

شاتوبريان عند زاوية شارع بلزك.. هناك يسكن لوبين ويعرف باسم ميشال بومون.. اتفقنا.. والآن إلى العمل.. هيا تحرك.
وعندما أدار رأسه كان لوبين لا يزال واقفاً فاقترب منه دوبريك وهو يتمم ويديه في جيب سرواله

– أليس كذلك؟ إن كل شيء يسير على خير ما يرام؟

وضع واضح على الأقل. لوبين ضد دوبريك. نقطة واحدة وهذا يكفي. إنما كم ربحتنا من الوقت!

الدكتور فرنس.. الطبيب الشرعي كان أمامه ساعتان لكشف موضوعه.. بينما بإمكان أرسين لوبين أن يكشف عن قضية في ثلاثين دقيقة دون أن يؤخذ من عنقه، أو يجعل رفيقه يقعان في الشرك، ومن الآن وحتى نصف ساعة فقط يجب الانتهاء من إخلاء الأماكن والهروب من المكان.

– قل يا بولونيوس الحقيقي.. ليس لي من حظ مع بيبي دوبريك، وليس هناك شخص آخر غيرك يختفي وراء ذلك الرداء يا بولونيوس البائس.

لم يجب لوبين بشيء، الحل الوحيد الذي كان سيهدئه هو خنق دوبريك، بعد أن التبست عليه الأمور. كانت هذه هي المرة الثانية في نفس الغرفة وفي ظروف مماثلة التي يضطر فيها لإحناء رأسه أمام دوبريك. وكانت لديه القناعة أنه إذا صمت فيكون قد بصق في وجه المنتصر؟ ما الفائدة من ذلك؟ ألم يكن الأساس هو التصرف ببرودة أعصاب وتنفيذ الأشياء التي يملئها الوضع الجديد؟

وعاد النائب يسأل:

– حسناً. حسناً يا سيد لوبين. يجب التفكير دائماً بإمكانية